



تقرير عن ملتقى الطفل الخامس تحت شعار "أصدقاء الأرض الصغار... حماة البيئة"

في إطار العناية بالطفولة وترسيخ القيم التربوية الهادفة، وبمناسبة الاحتفال بيوم الأرض، نظم مركز التوثيق والأنشطة الثقافية التابع للمندوبية الجهوية للشؤون الإسلامية بجهة الدار البيضاء سطات يوم الخميس 30 أبريل 2026 بمكتبة الطفل، "ملتقى الطفل الخامس" تحت شعار "أصدقاء الأرض الصغار... حماة البيئة"، وذلك بهدف تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال وتنمية سلوكيات إيجابية تحث على المحافظة على البيئة باعتبارها مسؤولية جماعية.

وقد عرف هذا الملتقى مشاركة تلاميذ مدرسة الإمام الشاطبي للتعليم العتيق الذين أباؤنا عن تفاعل كبير مع مختلف فقرات البرنامج.

استهلّت فعاليات الملتقى، ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً، بالافتتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم، تلتها كلمة ترحيبية ألقتها السيدة مديرة مركز التوثيق والأنشطة الثقافية، أكدت من خلالها على أهمية مثل هذه المبادرات في تنشئة جيل واعٍ بقضايا بيئته ومتشعب بقيم المواطنة والسلوك المدني، وهو ما ينسجم مع الشعار المرفوع الذي يجعل من الطفل فاعلاً أساسياً في حماية البيئة.

وتواصلت فقرات هذا الملتقى بتقديم مداخلة للأستاذة إيمان بنسعيد بعنوان "معا نحافظ على بيئتنا الجميلة"، حيث استهلّت عرضها بتقديم تعريف مبسط للبيئة، مبرزة مكوناتها الأساسية وأهميتها في حياة الإنسان، فضلاً عن دورها في تحقيق التوازن الطبيعي، كما تطرقت إلى أبرز التحديات التي تواجه البيئة في الوقت الراهن، مؤكدة في الآن ذاته على أهمية استحضار البعد الديني في حمايتها باعتبارها دافعاً أساسياً لترسيخ قيم المحافظة عليها، ومن جهة أخرى سلطت الضوء على دور الفرد في تبني سلوكيات بيئية إيجابية في الحياة اليومية، ولم تغفل المتدخلة الإشارة إلى أهمية القوانين والتشريعات المنظمة لحماية البيئة ودورها في تأطير الجهود الرامية إلى صون الموارد الطبيعية، قبل أن تختتم مداخلتها بعرض مجموعة من الحلول العملية الكفيلة بتحقيق التنمية المستدامة، مع تقديم توصيات تروم تعزيز الوعي البيئي وتشجيع الانخراط الجماعي في حماية البيئة.

ليتم الانتقال بعد ذلك إلى برنامج الأنشطة الثقافية والترفيهية التي أطرها الأستاذ محي الدين مصطفى، حيث تم اعتماد أساليب تربوية تفاعلية ساهمت في إدخال البهجة على نفوس الأطفال وترسيخ المعارف بطريقة ممتعة، فيما اختُتمت فقرات الملتقى بأنشطة تطبيقية في مجال التشجير والغرس، وهو ما أتاح للأطفال فرصة تجسيد ما تعلموه على أرض الواقع وتعزيز ارتباطهم بالطبيعة وتنمية روح المسؤولية لديهم تجاه البيئة.































